

## السيد زياد العذاري، وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

تحية لكل السيدات والسادة.

### السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

سيدي الوزير اليوم مطلوب منك جهد خاص لتبليغ الصوت لأنه يبدو أن الشبكة ضعيفة جدا.

### السيد وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي

شكرا سيدي الرئيس،

قلت اليوم مثلما تفضلت وتفضلت اللجنة المشروع بهم عددا من المستشفيات عن طريق برنامج لإعادة تأهيل وتجهيز الأقسام الطبية وكانت هناك الكثير من الأسئلة حول الجهات المستفيدة من هذا المشروع.

أولا أريد أن أؤكد أنه لا يوجد لا إرادة ولا رغبة ولا أي نية لاستهداف أو إقصاء أو استثناء أي جهة من الجهات نحن نشغل في بلادنا برغبة حقيقية لتطوير المنظومة الصحية وتطوير منظومة النفاذ إلى الخدمات الصحية في كل الجهات وفي الحقيقة البرنامج يرد من الجهات الفنية عن طريق ترتيب لجملة من الحاجيات داخل الجهات وهذه المشاريع لا يجب أن نأخذها جزءا جزءا، يعني مشاريع مع بعضها في إطار رؤية متكاملة لقطاع الصحة وبالتالي إذا كان هناك اليوم جهة من الجهات غير موجودة مباشرة ومستفيدة مباشرة من هذا المشروع لا يعني أنها منسية في الموضوع الصحي لكنها مبرمجة في برامج ومشاريع أخرى. وهذه هي الرؤية التي لا بد من أخذها بعين الاعتبار باعتبار أن هناك إستراتيجية متكاملة وتشمل كل الجهات وكل قطاعات المنظومة الصحية.

تحدثنا عن أن جهة المهديّة غير ممثلة، ولكن جهة المهديّة مستفيدة من برنامج مشروع مستشفى كامل فيه تقريبا نفس قيمة هذا المشروع والمشروع متوجه لجهة المهديّة، يعني مشروع مستشفى الجيم وهو في حدود 50 مليار وهذا المشروع سيضم جهة المهديّة وسيشع على جهة المهديّة خاصة الشريط الداخلي لجهة المهديّة.

بالنسبة لجهة باجة هناك محادثات ومشاورات مازالت متواصلة مع الجهة البريطانية حول تمويل هذا المشروع وتجاوز الصعوبات وتذليلها عن طريق الجهة البريطانية، وفي كل الحالات مهما كانت نتائج المحادثات مع الجهة البريطانية فإننا ملتزمون بإيجاد تمويل لمشروع مستشفى باجة باعتبار أنها جهة لها حاجيات وهناك des bailleurs de fonds عبروا عن استعدادهم لتمويل هذا المشروع في جهة باجة.

في سيدي بوزيد أيضا تم طرح مستشفى سيدي بوزيد وهناك مشروع قيمته 280 م د مستشفى جبوي بسيدي بوزيد في إطار التعاون التونسي الفرنسي يهدف إلى تطوير المنظومة الصحية، 280 مليار موجهة لهذا المشروع وقد شارفت الدراسات الفنية على الإنتهاء وهذا المشروع سيعطي إضافة هامة على المنظومة الصحية في سيدي بوزيد، يضاف إلى مشروع مستشفى جلمة الذي تم تمويله أيضا عن طريق الصندوق الكويتي بما يناهز 50 م د وهذا المشروع مبرمج، ولا يوجد تراجع في هذه الجهة المناضلة والتي ذكرت السيدة

النائبة ببطولات قواتنا الأمنية في مواجهة الإرهاب التي عرفتها هذه المنطقة ونحيبها ونحيي أبناء جلمة وسيدي بوزيد مهد الثورة التونسية وكل الجهات الداخلية وتونس عموما.

السيد النائب عن قفصة أثار موضوع المستشفى المبرمج في جهة قفصة ولديه قدرة جلمة 260 م د وهذا المشروع أيضا في إطار التعاون التونسي الفرنسي وهذا المشروع أيضا إن شاء الله تنطلق طلبات العروض في سنة 2019 وإن شاء الله ينطلق هذا المشروع وهناك تقدم وتم تذليل العديد من الصعوبات المتعلقة بهذا المشروع.

بالنسبة لتوزر مبرمج عدد من التجهيزات خاصة في قسم الإنعاش الذي ذكره السيد النائب وأريد أن أؤكد أن هذا مبرمج ولا يوجد إشكالية في هذا الموضوع.

هذه بعض الأمثلة من المشاريع التي لدينا في الجهات وأريد أن أؤكد أنه كان لدينا فرصة لتقديم وتعبئة تمويلات من الجهات الممولة في مشاريع في الدهماني وفي تالة وفي غار الدماء في مكثروفي حفوز وفي جلمة يعني حقيقة هناك عدد كبير من المشاريع الإستشفائية المبرمجة والتي تؤكد أن الحكومة تعطي الأولوية لهذا القطاع وباعتبار أنه هام وحساس وحيوي وفيه حاجيات يعني هناك حاجيات كبيرة لكل الجهات ونحن حريصون على استعمال تمويلنا في هذا الإطار.

بالنسبة للسيد النائب الذي ذكر موضوع سيارات الإسعاف لسنة 2011 في الحقيقة عندما نأخذ بعض الهبات أو بعض القروض أحيانا تقع فيها ما يسمى بالوفورات، يعني بعد أن ننفقها في الجهة المخصصة لها لتحقيق الأهداف ومكونات البرنامج أحيانا تبقى أشياء بسعر الصرف أو باعتبارات تم الصفقات العمومية فيتم توفير هذه الوفورات واستهلاكها في اعتمادات تبقى دائما في نفس القطاع مثل قطاع الصحة وهذا أمر معمول به، ولكن ما أريد أن أؤكد عليه أن كل التمويلات توجه لتمويل مكونات المشروع التي يتم ضبطها بدقة مع الجهة الممولة وفي إطار التعامل مع الوزارة القطاعية المعنية بهذا المشروع.

بالنسبة للتقييم بطبيعة الحال يتم تقييم المشروع من طرف الممول في مرحلة ثانية ويتم التأكد من أن كل المكونات تم احترامها وهذا بطبيعة الحال خاضع للجهات الرقابية في هذا الموضوع.

النقطة الثانية التي تم إثارتها من السادة والسيدات النواب وأكدنا عليها أكثر من مرة في موضوع الاقتراض ونأخذ الموضوع بكل جدية ولا يوجد تساهل في موضوع الاقتراض، وهناك جملة من الآليات التي تجعل استعمالنا للاقتراض يذهب في إطار تحقيق أكثر ما يمكن من الأهداف لتمويل المشاريع التي نعتبرها ذات أولوية ولكن لا بد أن نكون واضحين في هذا الموضوع فلا يمكن للدولة التونسية اليوم بإمكانياتها الذاتية أن تغطي الفجوة التنموية الموجودة في عديد القطاعات بما فيها القطاع الصحي.

لا بد أن نكون واضحين أن اليوم الإخوان الذين يتحدثون على أن اختيارنا للاقتراض وكأنتا نتوخى هذا الخيار برغبة منا أو لدينا خيارات أخرى. أظن أنهم يعرفون أكثر من غيرهم وهم نواب في هذا المجلس ونواب لهذا الشعب أن الإمكانات الذاتية للدولة لا تسمح بتغطية كل الحاجيات ولدينا Une structure de budget déficitaire وهذا هو الواقع وهذا معمول به في كل دول العالم تقريبا وكل الدول

الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بمبلغ قدره 5 مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع إعادة تأهيل وتجهيز أقسام طبية بالمستشفيات.

انتهى الفصل ويعرض على التصويت.

#### السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

الفصل الوحيد معروض على التصويت تفضلوا.

111 صوتا لصالح الفصل مقابل 3 محتفظين و 4 معارضين،  
المصوتون بنعم بالأيدي؟ 0 ومحتفظون بالأيدي؟ 0 ومعارضون  
بالأيدي؟ 0.

111 صوتا مقابل 4 معارضين و 3 محتفظين تم اعتماد الفصل  
الوحيد.

أرجوكم التفضل بالتصويت على المشروع برتمته.

109 لصالحه و 2 ضده و 3 محتفظين، المصوتون بنعم بالأيدي  
1 يعني 110 صوتا دون محتفظين أو معارضين برفع الأيدي.

ب 110 صوتا مقابل معارضين و 3 محتفظين تم اعتماد هذا  
المشروع برتمته.

#### رفع الجلسة

#### السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

أشكركم كما أشكر معالي السيد الوزير والوفد المصاحب له  
وأشكر اللجنة المحترمة وأعتبر أن الوضع التقني للصوت لا يسمح  
بمواصلة الجلسة. أعرض عليكم إيقاف أشغالها الآن على أن  
نستأنفها غدا صباحا وأرجو من السادة التقنيين المبادرة بإصلاح  
الصوت. رفعت الجلسة.

(كانت الساعة الخامسة وسبع وعشرون دقيقة مساء)

#### II- الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها

عملا بأحكام الفصل 145 من النظام الداخلي لمجلس نواب  
الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي  
لمداولات مجلس نواب الشعب. وقد تقدم السيد عماد الدائني بأربع  
أسئلة كتابية إلى السيد وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية بتاريخ  
1 و 3 أكتوبر و 14 نوفمبر 2018 وتلقي الإجابة عنهم بتاريخ 26  
ديسمبر 2018.

وتقدم السيد ياسين العياري بسؤالين كتابيين إلى السيد وزير  
الشؤون الاجتماعية بتاريخ 6 ديسمبر 2018 وتلقي الإجابة عنها  
بتاريخ 27 ديسمبر 2018. كما توجه بسؤال كتابي إلى السيدة وزيرة  
التكوين المهني والتشغيل بتاريخ 6 ديسمبر 2018 وتلقي الإجابة عنه  
بتاريخ 27 ديسمبر 2018. كما تقدم السيد ياسين العياري بسؤال  
كتابي إلى السيد وزير الشؤون الثقافية بتاريخ 6 ديسمبر 2018 وتلقي  
الإجابة عنه بتاريخ 27 ديسمبر 2018 وتقدم كذلك بسؤالين كتابيين  
إلى السيد وزير الصحة بتاريخ 6 ديسمبر 2018 وتلقي الإجابة عنها  
بتاريخ 27 ديسمبر 2018.

كما تقدم السيد الحبيب خضر والسيد سمير ديلو بسؤال كتابي  
إلى السيد وزير الداخلية بتاريخ 12 أكتوبر 2018 وتلقي الإجابة عنه  
بتاريخ 1 نوفمبر 2018.

تلتجئ إلى الاقتراض، لكن ما يفرق بين اقتراض وآخر هو هل أن  
الاقتراض موجه لتسديد حاجيات ذات أولوية عندما نتحدث عن  
المستشفيات ونتحدث عن منظومة صحية ومنظومة تربية  
ومنظومة تعليمية ونتحدث عن خدمات موجهة للمواطن ومنظومة  
التطهير ومنظومة البيئة ومنظومة الطاقة أو نتحدث عن تداين  
موجه لأشياء كمالية وأشياء غير ضرورية، وهذا المشروع الذي بين  
أيديكم موجه لأولويات التونسيين لديهم انتظارات في كل الجهات.

لذلك أريد أن أؤكد أن التوجه للاقتراض ليس خيارا بل ضرورة  
أملتنا علينا إكراهات المالية العمومية ونحن اليوم حريصون على أن  
يتم الاستفادة من القروض التي نأخذها بشروط تفاضلية وتفاضلية  
جدا نوجهها إلى أولويات البلاد في هذه المرحلة.

هذا ما أردت تقديمه تفاعلا مع تدخلات وملاحظات واقتراحات  
السادة والسيدات النواب ومشكورين مرة أخرى على الاهتمام.

#### السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

أشكر السيد الوزير على هذا البيان الذي تقدم به وأدعو السادة  
الزملاء إلى التفضل بالالتحاق بقاعة الجلسة بغاية تسجيل الحضور  
ومعرفة إن كان النصاب متوفر أم لا حتى لا تضطر الجلسة إلى  
التوقف.

أدعو لجنة التوافقات إلى الالتحاق بقاعة الجلسة.

يا زملاء أسعفونا بالالتحاق بقاعة الجلسة رجاء. هناك مشكل  
في القاعة لا ينجز إلا إذا توقفنا عن العمل.

#### السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

أرجو من السادة الزملاء بعد الانتهاء من النقاش العام التفضل  
بالتصويت على الانتقال لمناقشة الفصول. فتح باب التصويت.

114 لصالح الانتقال مقابل 2 معارضين و 0 محتفظين.  
المصوتون بنعم بالأيدي 3 مع إضافة 114 صوتا 117 صوتا دون  
محتفظون ولا معارضون برفع الأيدي. نمرر الكلمة للجنة المحترمة.

#### السيد نائب رئيس لجنة المالية والتخطيط والتنمية

شكرا سيدي الرئيس،

مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة  
بتاريخ 21 مارس 2018 بين الجمهورية التونسية والصندوق الكويتي  
للتنمية الاقتصادية العربية للمساهمة في تمويل مشروع "إعادة  
تأهيل وتجهيز أقسام طبية بالمستشفيات".

يعرض العنوان على التصويت سيدي الرئيس.

#### السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

تفضلوا بالتصويت على العنوان فتح باب التصويت.

115 صوتا لصالح العنوان مقابل صوت وحيد معارض و 2  
محتفظين، المصوتون بنعم بالأيدي؟ لا أحد ومحتفظون برفع  
الأيدي؟ لا أحد أيضا ومعارضون برفع الأيدي؟ لا أحد.

إذن 115 صوتا مقابل معارض وحيد ومحتفظين تم اعتماد  
العنوان ونمرر الكلمة للجنة لتلاوة الفصل الوحيد.

#### السيد نائب رئيس لجنة المالية والتخطيط والتنمية

#### الفصل الوحيد:

تمت الموافقة على اتفاقية القرض الملحق بهذا القانون والمبرمة  
بتونس بتاريخ 21 مارس 2018 بين الجمهورية التونسية والصندوق

## السؤال الكتابي الأول

للسيد عماد الدائمي

الموضوع: بخصوص نقل ملكية عقارات لصالح منظمة "الاتحاد العام التونسي للشغل".

السيد الوزير،

تحية طيبة وبعد،

توفر لعلنا قيام وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية خلال المدة المنقضية بنقل ملكية عدد من العقارات التي كانت على ملك الدولة أو الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية CNRPS لصالح منظمة "الاتحاد العام التونسي للشغل".

نطلب منكم مد مجلس نواب الشعب الموقر بجدول يتضمن قائمة تفصيلية لكل العقارات التي شملتها قرارات نقل الملكية مع تفصيل خصائص كل عقار ووضعه قبل نقل الملكية وتاريخ اتخاذ القرار؟

وماهي حيثيات عمليات النقل تلك والأساس القانوني لها؟  
وشكرا

## السؤال الكتابي الثاني

للسيد عماد الدائمي

سؤال كتابي موجه إلى السيد وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية

الموضوع: حول عمليات المعاوضة بين الدولة والخواص التي قامت بها وزارة أملاك الدولة

السيد الوزير،

تحية طيبة وبعد،

نطلب منكم مد مجلس نواب الشعب الموقر نسخة من عقود المعاوضة التي تم إبرامها مع خواص في غير الحالات المتعلقة بالمشروع العامة المقامة من الدولة خلال الفترة من جاني 2015 إلى أوت 2018 ونسخة من محاضر جلسات اللجنة الاستشارية للعمليات العقارية المتعلقة بهذه المعاوضات. مع الشكر

## السؤال الكتابي الثالث

للسيد عماد الدائمي

سؤال كتابي موجه إلى السيد وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية.

الموضوع: بخصوص التصرف في المحلات الكائنة بعمارة "ابن خلدون" بشارع فرنسا العاصمة

السيد الوزير،

تحية طيبة وبعد،

نطلب منكم مد مجلس نواب الشعب الموقر بنسخة من الاتفاقية الإطارية المبرمة بنسخة وزارتي أملاك الدولة والمالية والشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية بخصوص التصرف في المحلات الكائنة بعمارة ابن خلدون بشارع فرنسا بالعاصمة (الناسيونال سابق)؟

وبيان كيف تتصرف الوزارة في تلك المحلات؟

كما نطلب مدنا بقائمة في المحلات المخصصة لفائدة وزارة أملاك الدولة في العمارة المذكورة بغرض استغلالها لمساكن وظيفية مع نسخ من مقررات التخصيص وماهي مبررات تخصيص تلك المحلات؟

وهل تسمح الاتفاقية المذكورة باستغلالها كمحلات سكني؟

وفي الختام، نطلب مدنا بقائمة تفصيلية في المحلات المسوغة مراكنة لفائدة الخواص أو الجمعيات أو المنظمات في العمارة المذكورة مع نسخ من مقررات التخصيص؟

## السؤال الكتابي الرابع

للسيد عماد الدائمي

سؤال كتابي موجه إلى السيد وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية

الموضوع: بخصوص تخصيص عقار لصالح الجامعة التونسية لكرة القدم.

السيد الوزير،

تحية طيبة وبعد،

نطلب منكم مد مجلس نواب الشعب الموقر بنسخة من مقرر تخصيص عقار لصالح "الجامعة التونسية لكرة القدم"

وهل تسمح التشريعات الجاري بها العمل بالتخصيص لفائدة هيكل يتمتع بالشخصية القانونية والاستقلالية المالية والإدارية

ولماذا لم يتم اعتماد التفويت بالبيع كما هو جاري به العمل بالنسبة للمنشآت العمومية والدواوين والشركات والمجالس البلدية والجهوية وغيرها؟

وكيف سيتم تسوية هذه الوضعية؟

## إجابة السيد وزير أملاك الدولة

### والشؤون العقارية

الموضوع: الإفادة برد الوزارة على أسئلة كتابية للسيد عماد الدائمي

المرجع: مكتوبكم عدد 998 المضمن لدى مكتب الضبط المركزي بتاريخ 05 ديسمبر 2018

مكتوبكم عدد 1369 المضمن لدى مكتب الضبط المركزي بتاريخ 03 ديسمبر 2018.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والذي بموجبهما أبلغتمونا بأسئلة نائب مجلس نواب الشعب السيد عماد الدائمي، نتشرف بأن نعرض عليكم الإجابات التالية:

1- بخصوص نقل ملكية عقارات لصالح منظمة "الاتحاد العام التونسي للشغل"

حيث ردا على تساؤل النائب المحترم السيد عماد الدائمي عن قيام وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية خلال المدة المنقضية بنقل ملكية عدد من العقارات التي كانت على ملك الدولة أو الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية CNRPS لصالح منظمة "الاتحاد العام التونسي للشغل" نفيدكم أنه سبق للاتحاد العام التونسي للشغل أن رغب في التفويت لفائدته للتسوية في المقر الذي يشغله والمساح 464 م م موضوع الرسم العقار عدد 48646